بيان عمدة الإذاعة بمناسبة عيد الفداء 2016

alqawmi.com

متى يتوقف اغتيال سعاده؟!

«ما كان أحسنكم لو كنتم تغضبون للحقّ في كلّ حين. ما كان أكبركم لو قتلتم شوارد نفوسكم وأنانيتكم الصغيرة في سبيل المبدأ والعقيدة.»

سعاده، من مقالة "تفجير الأحقاد"، 26 تشرين الثاني 1937

في الثامن من تموز عام 1949 استطاع اليهود، بواسطة عبيد العبيد، أن ينفّذوا مؤامرتهم ويغتالوا سعاده. هذه حقيقة تاريخية جليّة. لكنّ سعاده الذي قتله اليهود لا يزال يُسلَّم إلى الجلّاد كلَّ يوم، ويحاكَم أمام المحتلّ كلَّ ساعة، ويُطعن ويُنحر وتُقطَّع أحشاؤه ويُصلب كلّ لحظة على يد المتهوّدين من السوريّين الذين يتمرّغون في أنانياتهم، في نكاياتهم وسعاياتهم وخصوماتهم؛ في عنعناتهم وأوهامهم وحزبيّاتهم الدينيّة؛ في اقتتالهم وتذابحهم؛ في عملهم بإشارة الأجنبي ودفاعهم عن الدول التي تآمرت على أمّتهم ومزّقت وطنهم وساعدت عدوّهم؛ في إهانتهم شعبهم وجرح روحه القوميّة وطعنهم أمّتهم في صميم كرامتها باستقبالهم سياسيّي الدول الأجنبيّة المتآمرة مهلّلين صائحين: "لتعشِ الدولة الفلانيّة"؛ في ارتكابهم جرائم بحقّ سيادة أمّتهم بالتجائهم إلى تحكيم هيئات خارجة عن الشعب السوري؛ في عمالتهم وخيانتهم..

أيها السوريّون الأحرار
أنتم مسؤولون عن الانتقام لدماء سعاده الذي استشهد من أجل حرّيّتكم. فإذا كنتم مستعدّين لتحمُّل مسؤوليّاتكم فعلَيكم أن تقفوا متكاتفين ومتّجهين اتِّجاها واحدًا لمقابلة العدوّ، وليس غير القوميّة الاجتماعيّة طريقًا للاتّحاد الحقيقي وللنصر الأكيد.

أيها القوميّون الاجتماعيّون
ليس لأبناء الشكّ مكانٌ بين أبناء الثقة (الشكّ عبوديّة والثقة **حرّيّة**)، ليس للّجوجين مكانٌ بين الصابرين (اللجاجة تعطيل والصبرُ **واجب**)، ليس للمتفلّتين مكانٌ بين الناهجين الصادقين (التفلّت فوضى والنهج **نظام**)، ليس للجبناء مكانٌ بين الأقوياء (الخوف فشل و**القوّة** انتصار).
تعاليم سعاده أمّتكم، ودماؤه حرّيتكم، ومثالكم الأعلى أمامَكم، فلا ترفعوا أيديكم عن المحراث إلى أن يتمّ النصر.

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور علي حيدر.

لتحيَ سورية وليحيَ سعاده

المركز في 07 تموز 2016 — عميد الإذاعة

الرفيق إيلي الخوري